

محاضرات الشنقيطي {{641}} هداية القلوب

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام الايمان على خير خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه من سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما ان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما ربي لا تجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما - 00:00:22

واسأله تعالى ان يجعلنا جميعا ممن صام الشهر يستكمل الاجر وادرك ليلة القدر لا شك ان من نعم الله عز وجل على العبد ان يصلح له قلبه ويهديه الى سواء السبيل - 00:00:41

اذا صلحت القلوب صلحت القوالب الا وان من اعظم ما يصلح الله به قلب العبد الديانة والعبودية خالصة لله سبحانه وتعالى اسعد الناس في هذه الدنيا من رزقه الله القلب السليم - 00:01:04

وهده الى الصراط المستقيم اسعد الناس من حباه الله بافضل ما يحبى به العبد من منازل الفضل والتكريم انها الهداية التي يهتدي بها القلب الى ربه ويستنير بها في طريقه ومنهجه وسبيله ودربه - 00:01:27

انها الهداية التي تتعلق بها القلوب لعلام الغيوب انها الهداية التي يذوق بها العبد حلاوة الايمان ولذة العبودية والاحسان بالقرب من الرحمن وحسن ذي الاستجابة للواحد الديان صلاح القلوب بالهداية - 00:01:54

امنية عظيمة ومنزلة جليلة شريفة كريمة شرع الله للعبد اذا قام بين يديه وتلذذ بالعبودية فناجاه سبحانه وناداه شرع له ان يسأله هذه النعمة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:02:19

هذه الهداية اقام الله شواهدا ودل العبد عليها انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ولن يخرج عبد من الدنيا الا وقد اقام الله الحجة عليه اقام الله شواهد الهداية - 00:02:49

بالطاعة له سبحانه والولاية السعيد اما السعيد من لزم هذه الشواهد واقام في هذه المعاهد وثبت على صراط الله الى لقاء الله واسعد الله هذه الامة ان حفظ لها كتاب ربه - 00:03:13

وحفظ لها دينها انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فاکرم الله هذه الامة لحفظ كتابها وصيائته من التغيير والتبديل التحريف والتعطيل وهو باق ما بقي الملوان وتعاقب الزمان اذا اراد الله ان يهدي العبد - 00:03:36

الى قلبه القرآن يحب القرآن مفتاح لكل خير وسبيل لكل طاعة وبر فاذا احس الانسان في قرارة قلبه انه يحن الى كلام ربه انه يشفق الى سماع كلام ملك الملوك - 00:04:03

اله الاولين والآخرين وانه اذا سمع هذا الكلام اطمأن قلبه وانشرح صدره فانه قد وضع اقدامه على سبيل الله وصراط الله القرآن ان يحرص الانسان كل الحرص على ان يملأ قلبه حبا للقرآن - 00:04:27

نعم ملأ اناس قلوبهم بحب الدنيا واصبحت اكبر همهم ومبلغ علمهم وغاية رغبتهم وسؤلهم وملأ اقوام قلوبهم بحب القرآن فتلوه حق تلاوته حتى جعله الله ربيع قلوبهم ونور صدورهم وجلاء احزانهم وذهب همومهم وغمومهم - 00:04:54

ما احب احد كلام الله جل جلاله واطمأن قلبه عند تلاوته وذكره وقراءته وسماعه وتدبره الا شرح الله صدره ويسر امره وجعل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية - 00:05:25

اعز الناس في هذه الدنيا من كان من اهل القرآن لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون ضاقت الدنيا على اهل القرآن فوسعها

الله بالقرآن وعظمت همومها وغمومها فبددها الله بالقرآن - [00:05:49](#)

القرآن سلوة الاحزان ذهاب الهموم والغموم وثبات القلوب وسداد المنهج هو القول السديد والعمل الصالح الرشيد من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به اجل ومن هدى اليه فقد هدى واهتدى الى واهتدى الى صراط - [00:06:11](#)

المستقيم الحرص على كتاب الله هي الوصية الجامعة بخيري الدين والدنيا والاخرة ان يكون في قلبك حب للقرآن وبقدر هذا الحب للقرآن وبقدر هذا الحنين الى كلام الرحمن ترفع درجتك - [00:06:36](#)

ويعظم اجرک يفتح الله عليك فواتح الرحمة منه جمع الله في القرآن خيري الدنيا والاخرة فاذا احببت القرآن من قلبك وعظمت صدق التعظيم واحببت سماعه وتدبره والنظر فيه وتلاوته انت من اسعد الناس - [00:06:58](#)

ولذلك ان تجد انسانا يحب القرآن ويكثر من سماعه وتدبره ان تجده ضالا او شقيا او محروما لان الله عصم اهل القرآن بفضله ثم بكلامه سبحانه وتعالى. عصمة من الله جل جلاله - [00:07:22](#)

كم من اناس احبوا كتاب الله فخاف الناس وما خافوا وظل الناس وما ضلوا القرآن هو الخير الكثير والفضل العظيم الذي رفع الله به قدر هذه الامة واعزها واکرمها متى ما وجدت هذه الامة حريصة على كتاب ربها - [00:07:47](#)

على سماعه وتدبره وتلاوته والحرص على تفهمه والعمل بما فيه وجدها اسعد ما تكون بقدر ما اخذت من كتاب الله عز وجل ولذلك اتفق العلماء والحكماء في نصيحتهم لهذه الامة عامها وخاصها - [00:08:09](#)

كبيرها وصغيرها كان اعظم ما يوصون به التمسك بدين الله والاعتصام بحبل الله ان يحرص الانسان على القرآن كلمة كثير قائلها وقليل من يعمل بها واذا اراد الله ان يسعد العبد - [00:08:30](#)

اسعده باحب الاشياء اليه وهو كلامه الا يكفيك في هذا الكلام انه الصراط المستقيم الذي هدى الله اليه نبيه عليه من الله افضل الصلاة والتسليم الا يكفيك انه كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

الا يكفيك ان الله جعل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم واعماله وما يكون من شأنه في التشريع بيانا لهذا القرآن الا يكفيك ان حياة النبي صلى الله عليه وسلم كلها كانت بالقرآن - [00:09:14](#)

ومن اجل الهداية الى القرآن وبالقرآن انه الكتاب العظيم انه المقام. اي مقام فيه تشريف وتكريم هذا المقام الذي رفع الله به اقدار العلماء ورفع به اقدار الحكماء ورفع به اقدار السعداء. هذا القرآن - [00:09:30](#)

الذي جعل الله فيه خير الدين والدنيا والاخرة احرص كل الحرص كل يوم ان تسأل نفسك اين انت من كتاب الله جل جلاله لقد عشنا تسع وعشرين يوما مع شهر القرآن - [00:09:54](#)

مع هذا الشهر الذي تنزلت فيه آيات الرحمن مع هذا الشهر الذي عاشه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عام يدارسه جبريل القرآن عشنا هذا الشهر فهل احس الانسان - [00:10:13](#)

ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه خلال هذه الايام والليالي كانت تدور حول هذا القرآن بالحياة كلها كانت تدور حول هذا القرآن لكن هذا الشهر يوقظ الناس ويحيي في النفوس - [00:10:34](#)

مقام هذا القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان من منا تأمل عظمة هذا الكتاب ومنزلته وكريم ما اعد الله عز وجل لاهله وهو في هذا الشهر الكريم - [00:10:56](#)

لياليه قيام بالقرآن ونهارك كان على النبي صلى الله عليه وسلم مدارس للقرآن واجمع العلماء على تسميته بشهر القرآن وصفي بهذه الصفة قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما كما في الصحيح - [00:11:24](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وكان اجود ما يكون اذا كان في رمضان حين يلقيه جبريل فيدارسه القرآن ماذا بعد رمضان حينما يتفكر السعيد ويتدبر - [00:11:43](#)

ان الله اختار هذا الشهر وفيه من الخير والبركة الشيء الكثير ولكن ان تحيي النفوس كلام ربها وان تحيا القلوب بكلام خالقها هذه المنزلة العظيمة والمرتبة الشريفة الكريمة خرج اقوام من رمضان بحب القرآن - [00:12:05](#)

وخرج اقوام من رمضان وقد غير القرآن اقوالهم واعمالهم وقلوبهم وقوالهم فاسعد الناس بربضان من خرج من رمضان بافضل تجارة من تلاوة القرآن وتدبره هذا بخير المنازل عند الله عز وجل - [00:12:31](#)

منهم من قام وقرأ عليه الامام كلام الرحمن فتفطر قلبه من كلام الله جل جلاله فمن الناس من خرج من رمضان بخشوع القلب عند تلاوة القرآن وسماعه ومنهم من خرج من رمضان - [00:12:52](#)

انه لا يسمع القرآن في صلاة او خارج الصلاة الا وهو يأخذ منه بقدر ما يستطيع. من امره ونهيه ووعد ووعيده وبشارته وتخويفه وتهديده. يأخذ من القرآن قدر ما يستطيع - [00:13:10](#)

نعم مقامك عند الله على قدر مقامك من القرآن. لان الله يقول لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم فمقام العبد عند الله بهذا القرآن بقدر ما تأخذ من القرآن وتحرص على الاخذ منه - [00:13:29](#)

والعمل به فان الله يرفع درجتك ويعظم اجرک. يا الله من كتاب القلوب لرب الارباب. يا الله من كتاب اخشع القلوب وابكى العيون يا الله من كتاب اصلح القلوب والقوالب. كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا سمع الرجل منهم - [00:13:49](#)

غاية خشع وخضع ولم يجاوزها حتى ولو كان اماما من ائمة الصحابة كما اثر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه انه لما اشتد غضبه على رجل قال له الحر رحمه الله يا امير المؤمنين - [00:14:11](#)

ان الله يقول العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال الحر اما ان سمعها حتى برد الصحابة تعظم امام الله جل جلاله وكان السلف الصالح رحمهم الله لا يقدمون ولا يؤخرون على كتاب الله عز وجل - [00:14:32](#)

الله وحياتنا وهو سعادتهم وهو كلامه وهو عملهم كان الرجل منهم لا يوصف بالامامة الا اذا رؤي فذكر من قوله وعمل هذه كتاب الله جل جلاله كان السلف الصالح رحمهم الله - [00:14:56](#)

اشد ما يكونون حرصا على احياء منزلة القرآن ومكانة القرآن في قلوب الناس كانوا حريصين على تربية الصغار وتأديب الكبار بكلام الله الواحد القهار كانوا حريصين على كتاب الله جل جلاله. وحق لهم ذلك - [00:15:17](#)

فان الله وصاهم بذلك ووصاهم رسوله عليه الصلاة والسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح الدين النصيحة الدين النصيحة. الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله - [00:15:39](#)

ولكتابه النصيحة لكتاب الله عز وجل تبدأ بنفسك دائما تحاسبها حسابا شديدا في كلام الله جل جلاله اذا صليت فرضا من الفرائض وقرأ الامام في هذا الفرض كالصلاة الجهرية في الصلاة الجهرية - [00:15:55](#)

لا تخرج من المسجد الا وانت تسأل نفسك ما الذي اخذت من هذه الايات اتحسب ان هذه الايات اذا تليت انها اتحسب ان الله اخرجك من بيتك لكي تقف بين يدي ربك - [00:16:18](#)

لا تشعر بما يتلى عليك والله لتسألن والله لتسألن كل اية تسمعها وكل اية تقرؤها وكل اية تعلم حلالها وحرامها انت محاسب بين يدي الله عنها اما حجة لك - [00:16:40](#)

وانت السعيد واما حجة عليك وستبكي بكاء الندم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا - [00:17:01](#)

وعموما وسائقنا وقائدنا اليك والى جناتك وجنات النعيم اللهم اجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا كل اية من هذا القرآن احب اقوام كلام الله وكانوا اقرب ما يكونون الى كلام الله فعاشوا في الدنيا حياة السعداء - [00:17:20](#)

في الدنيا جنة قبل جنة الآخرة والله اسعد الناس بها هم اهل القرآن وخرجوا من هذه الدنيا وقد شرح الله صدورهم وثبت على الحق قلوبهم وسدد اقوالهم واعمالهم فما خذلهم كتاب الله - [00:17:45](#)

لا يخذل كتاب الله صاحبه ابدا اخرج الصحابة رضوان الله عليهم الى الفرس والروم دولتان عظيمتان في اوج عزها وقوتها وخرج الصحابة الاقدام المال ولكنهم اقوى ما يكونون. واعز ما يكونون - [00:18:10](#)

واشد بأسا بكتاب الله جل جلاله القرآن ما خذل القرآن صاحبه ابدا حتى يوم القيامة لا يزال القرآن يسعدك ثم يسعدك ويرفعك ثم

يرفعك حتى تقف بين يدي الله ويشفع لك - 00:18:38

يأتي القرآن يوم القيامة تقدمه الزهراوان البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما. اللهم اجعلنا ذلك الرجل أسأل الله ان يجعلنا ممن حاج القرآن له بين يدي الرحمن الله اكبر الزهراوان - 00:19:00

يشفعان لصاحب القرآن نعم لمن بكت عينه وخشع قلبه وذلت رقبته لله جل جلاله بكلامه هذا الكتاب الذي فضله الله وشرفه وعظمه وهو جبل الله المتين وصراطه المستقيم ما خذل الله ما خذل القرآن اهله - 00:19:23

لا في الدنيا ولا في الآخرة وإذا فارق العبد الدنيا ولف في كفنه وانزل الى لحدّه واوسد في قبره شفع القرآن له وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:19:49

اعرف في القرآن سورة من ثلاثين آية ما زالت تشفع لصاحبها في القبر حتى نجتبه تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ثلاثون آية كما ورد في الاثر انها تلتفت على صاحبها - 00:20:12

فلا يصاب بعذاب القبر سكينه امان ما زال القرآن حرزا حصينا لصاحبه قال اقرأ الله لا اله الا هو الحي القيوم. آية الكرسي اذا امسيّت واصبحت فانه لا يزال لك من الله حافظ - 00:20:35

اي ملك يحفظك اذا اوى العبد الى فراشه وقرأ المعوذات لم يقرب او قرأ آية الكرسي لم لم يقربه شيطان اذا صلى قال دبر كل مكتوبة الله لا اله الا هو الحي القيوم لم يكن بينه وبين الجنة الا ان تقبض روحه - 00:21:03

سعادة وحسن من الله وزيادة اهل القرآن هم اهل السعادة هم اهل الفضل والخير والزيادة تعلم كتاب ربك قبل ان تفارق روحك جسّدك تعلم كتاب الله قبل ان تأتي ساعات تندم فيها ويعظم الندم - 00:21:34

احرص لان كل يوم تراجع شيئا من القرآن احفظ شيئا من القرآن اذا كنت لا تحفظه واذا كنت حافظا للقرآن تراجع هذا الحفظ واذا كنت حافظا وتراجع فاحرص على ان تتعلم شيئا - 00:21:57

من تفسير واحكامه ومسائله الخير كل الخير في كتاب الله الخير كل الخير في كتاب الله لا يزال القرآن يأخذ بمجامع العبد بمجامع قلب العبد حتى تنصرف شعب القلب كلها لله جل جلاله - 00:22:17

ليس هناك شيء اعظم سلطانا على القلوب من القرآن وكلام الله جل جلاله ليس هناك شيء يأخذ بمجامع القلوب ويصلحها لله علام الغيوب مثل القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:22:40

اذا اشتكى عبد وقال قلت هدايتي وقلت طاعتي وضعف استقاء وضعفت استقامتي فقل له اين انت من كلام الله جل جلاله اين انت من القرآن هذا القرآن آيات من الله جل جلاله - 00:23:01

عظمها الله وشرفها وعظم قدر من عظمها وشرف قدر من شرفها وهو الحبل المتين والعصمة والحرز المتين من الله للعبد وليس هناك شيء يخشى على الالب في اذنيته وبليته وتنكبه عن صراط ربه مثل الشيطان - 00:23:21

الذي يغويه ويبيده ولن يستطيع الشيطان ان يقف امام آيات الرحمن القرآن يحترق وبالقرآن يفر ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ما يستطيع لا يستطيع شياطين الناس والجن - 00:23:43

ان يقفوا امام القرآن ولذلك لما انصرف الجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صرفهم الله اليه قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا قرآن يتلى لكنه عجب واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - 00:24:11

فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين هذا القرآن الذي اندكت له الجبال لو نزل على الجبال لاندكت هذا القرآن الذي لو نزل على الروابي من خشية الله لأنهدت - 00:24:37

هذا القرآن العجيب العظيم الكريم يشتكي الى ربه من الهجر قال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اشتكى الى الله عليه الصلاة والسلام من هجر الناس بكلام الله جل جلاله - 00:25:00

حري بك ان تكون من الواصلين ولا تكون من الهاجرين حري بك ان تكون من من القرآن من القريبين لا من البعيدين حري بك ان تحاسبنا حسابا شديدا في مقامها من كلام الله جل جلاله - 00:25:21

ما زال السعداء يحاسبون انفسهم في كلام الله جل جلاله حتى بلغوا الدرجات العلى من رضوان الله وما زال المحرومون في غفلة حتى ان بعضهم اذا تلى الايات في يومه كانه تلا القرآن كله من الغرور. نسال الله السلامة والعافية - [00:25:40](#)

فاتهم الخير الكثير اخي في الله سعادة الدنيا كلها اذا حبيب الله القرآن اليك فاخذت من القرآن اعظم المأخذ واعظم المأخذ ان تكون اعلم الناس بحلال الله وحرامه ونظامه وان تكون - [00:26:03](#)

احرص الناس على هذا العلم بالعمل وتعمل بكل ما تسمعه وتقرأه من كلام الله جل جلاله وتعلمه ان تكون احرص الناس على النصيحة للقرآن يحبه الى قلوب عباد الله وتحب اليهم قراءته وتدبره وتنتثر بينهم - [00:26:29](#)

معاني القرآن ودلائل القرآن وشواهد القرآن. وما في القرآن من الخير الكثير من الامر والنهي والوعد والوعيد والتخويف والتهديد حتى تكون اسعد الناس بكلام الله جل جلاله اللهم اجعلنا ذلك الرجل - [00:26:52](#)

وهذا يستلزم من الانسان اولاً ان يكثر من الدعاء اللهم حبب الي كلامك اللهم حبب الي القرآن. اللهم اجعله لي شفيعاً. اللهم اجعله لي نوراً. اللهم اجعله لي هدى. اللهم اجعله لي رحمة - [00:27:09](#)

بين الله في كتابه انه جعله هدى ورحمة وشفاء لما في الصدور. فاسأل الله ان يجعله لك هدى وان يجعله لك رحمة وان يجعله لك شفاء ودواء والله جل جلاله يقول ادعوني استجب لكم - [00:27:23](#)

ثانياً ان تحرص القدوة الصالحة اقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قدوتك واسوتك واسأل نفسك ماذا وجدت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من حب القرآن والعمل به - [00:27:42](#)

نتنقل الى صفحة بل لن نقرأ سطراً بل لن نقرأ جملة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدتها شاهداً من شواهد القرآن علماً به وعملاً ودعوة اليه تقول عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن - [00:28:01](#)

هذا حديث عظيم حديث عظيم. حتى في دعائه يقول اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً تدبر عليه الصلاة والسلام القرآن حتى الفاظ الريح في القرآن وجد ان الريح المفردة هلاك وعذاب - [00:28:21](#)

فارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذرنا من شيء اكد عليه الا جعلته كالريم وهو الذي يرسل الرياح لواقع وقال اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً. الله اكبر ما ينطق عن الهوى تدبر القرآن حتى في لفظ الفرض والجمع - [00:28:39](#)

كانت اداب واخلاق وشمائل وجميعها مع القرآن قل القرآن صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الى يوم الدين فاحيا الله به معاهد المعاهد واقام به الشواهد التي تدل على كتابه وكلامه سبحانه وتعالى - [00:29:01](#)

منزلة القرآن عظيمة ودرجته جليلة شريفة كريمة حري بك ان تحرص كل الحرص على هذا المقام الكريم حينما تتأمل السيرة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانها تبعث في قلبك حب القرآن - [00:29:19](#)

تبحث في قلبك ايضاً ان تكون في اكمل وافضل واجمل الاحوال في متابعة القرآن ومما يعين على ذلك امران هما جناح السعادة للمؤمن هذان الامران ما استقرا في قلب عبد الا كان من السعداء. الخوف والرجاء - [00:29:40](#)

دائماً في القرآن تخاف وترجو وضع في قلبك وفؤادك ان تخاف من القرآن خوفاً يقربك الى الله جل جلاله الخوف من القرآن تخاف ان يكون حجة عليك الخوف من القرآن - [00:30:02](#)

تخاف ان يكون وبالا عليك اناس حفظوا القرآن فشقوا بحفظه. نسال الله السلامة والعافية كما قال صلى الله عليه وسلم رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه. شي يخوف وشي ترجف منه القلوب - [00:30:22](#)

يجعل الانسان على حذر من كلام الله من كلام الله جل جلاله وينظر الى كتاب الله بهذا الخوف نظرة التعظيم انه لقوم فصل وما هو بالحزم ما جعل الله في القرآن من لعب - [00:30:40](#)

ولا جعل في القرآن الله و ولا جعل الله في القرآن السخرية قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين السخرية والمزح هذا شأن الجاهلين والقرآن ما نزل - [00:30:59](#)

ما نزل لي هذا كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير لا تعبدوا الا الله. نزل لامر عظيم قامت عليه السماوات والارض

سفيان عبث ولا انه تنظر للقرآن نظرة هيبية وعظمة - [00:31:14](#)

يا لله العجب كم من اسى في القلوب كم من اسى والله في قلب كل مؤمن صادق حينما ينظر الى حال العبد وهو يمجّد الدنيا واهلها
تمجّد الدنيا واهلها اذا جاءه شيء من عبد فان - [00:31:35](#)

اخذ يمجّده واخذ يتحدث عنه فليسأل نفسه ما الذي فعله؟ اقل من هذا التمجيد امام كتاب الله جل جلاله يتألم الانسان بحرقة حينما
يجد شأن الدنيا واهلها في تعظيمهم له - [00:31:54](#)

تعظيمه لشأن الدنيا واهلها يجد التقصير في كلام الله جل جلاله خالقها وموجدها وموجد من فيها سبحانه اين نحن من تعليم القرآن
والخوف منه هذا الخوف هو الذي يسوقك الى ان تتأدّب مع كل كلمة من كتاب الله جل جلاله - [00:32:11](#)

هذا الخوف هو الذي مضاجع الصالحين فكانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالسحر هم يستغفرون واما الرجاء انظر ماذا جعل الله
لاهل القرآن من السعادة الخير والفضل والزيادة جعل الله لاهل القرآن خيري الدنيا والاخرة - [00:32:33](#)

من هم العالمون بالقرآن العاملون به المهتدون بهديه هؤلاء هم اسعد الناس وبخير المنازل عند الله جل جلاله جعلنا الله واياكم منهم
ان تعلم ان الله يرفع درجتك بالقرآن وان الله يعظم اجره - [00:32:58](#)

وانه ليس هناك وسيلة تقربك الى الله جل جلاله اعظم من كلامه سبحانه وتعالى ولذلك جعله الله عز وجل حبله المتين وجعله حصنه
الحصين ومن تمسك به نجاه ومن استعصم به - [00:33:17](#)

هدي الى صراط مستقيم. وبالاخص يجد المؤمن انه احوج ما يكون الى القرآن اذا عظمت الفتن واشتدت المحن اصبح غريبا حتى في
صلاته التي يصلّيها حتى بين اهله وبين ولده - [00:33:38](#)

لن يجد سلوة من حزنه وهمه وغمه وغرخته اعظم من سنة القرآن والله لن يمر عليك موقف من المواقف الا وجدت له اصلا في كتاب
الله جل جلاله ابدأ ونشهد لله بذلك. والله لن تمر عليك فتنة - [00:33:59](#)

ولا محنة ولا سرور ولا حزن الا وجدته في كتاب الله يكفيه الاسوة الحسنة ان خيرا فلك فيه الاسوة بالشكر والثناء على الله وان شرا
فيه الاسوة والقذوة بالصبر والثبات واحتساب الاجر - [00:34:21](#)

ولا تزل لك قدم القرآن كل شيء حتى ولو دخلت الى اهلك وتبسمت المرأة في وجهك او تنكأ او نكدت لك ما نكدت من عيشك تجد
سلوتك في كتاب الله - [00:34:46](#)

ثبات للصابرين وعون للشاكرين وهذا كله بفضل الله رب العالمين القرآن ما ترك شيئا. كان الامام الشافعي يقول ليس من شيء الا وفي
القرآن خبره. ما من شيء الا والقرآن فيه اصل من الاصول التي تدل على هذا الشيء - [00:35:02](#)

واذا دل القرآن على شيء دل باعظم الدلالة التي فيها الخير والسعادة لصاحبها الحرص كل الحرص على كتاب الله جل جلاله ان يخرج
الانسان من رمضان وقد عاش تلك الساعات الكريمة - [00:35:25](#)

تليت عليه ايات الله في جوف الليل وسمع كلام الله جل جلاله ما وفقه الله من تلاوته يحرص على استدامة هذا القرب من القرآن واذا
مضى رمضان وذهب ان الله حي لا يموت - [00:35:45](#)

ورب رمضان بشعبان رب الشهور كلها من عظم الله في رمضان حري به ان يعظمه في الشهور كلها من دلائل القبول وحصول المأمول
واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ان تجد الانسان اذا خرج من رمضان - [00:36:10](#)

لم يخرج خروج المسجون انما يخرج خروج الشخص كأنه ولد من جديد لكي يجدد العهد في المسير الى الله لكي يجدد العهد في
الثبات على دين الله لكي يجدد العهد ان لا يبالي بفتنة ولا محنة - [00:36:31](#)

لكي يجدد العهد التمسك بحبل الله وصراطه المستقيم وهكذا من خير الى خير ومن بر الى بر. حتى يلقي الله يوم يلقاه وتطأ قدمه
في جنة ربه جل في علاه - [00:36:51](#)

يقول كما قال الصالحون من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور هذا
الحزن الذي عاشوه الهم الذي كابدوه مدده الله بالقرآن - [00:37:07](#)

واذهب الله بكلامه نسال الله بعزته وجلاله ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل من وصى بالقرآن فقد وصى بالخير العظيم الصراط المستقيم
ومن وصى بالقرآن فقد وصى بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:29](#)
عليكم كما قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي هذا فضل عظيم وخير كبير نسال الله بعزته وجلاله ان
يجعلنا واياكم ممن حفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:49](#)
في كتاب الله ونسأله جل وعلا ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم ذكرنا
من القرآن ما نسينا وهللنا منه ما جهلنا ارزقنا تلاوته وحلاوته والعمل به اثناء الليل والنهار - [00:38:07](#)
من الوجه الذي يرضيك عنا؟ اللهم اوجب لنا به الشرف والمزيد. والحقنا بكل بر سعيد. واستعملنا بالعمل الصالح اللهم اجعلنا ممن اتبع
القرآن الى رضوانك وجناتك جنات النعيم. ولا تجعلنا ممن تبعه القرآن فزخ في قفاه - [00:38:28](#)
الى النار. اللهم امنا به يوم وعيد. اللهم امنا به يوم الوعيد. واحشرنا به مع كل بر سعيد يا مجيد يا مجيد يا مجيد. واخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك. خزائن الرحمن - [00:38:48](#)
تأخذ بيدك الى الجنة - [00:39:08](#)